جنة أي سترة يتقون بها القتل قال ابن قتيبة المعنى استتروا بالحلف فكلما ظهر لهم شيء يوجب معاقبتهم حلفوا كاذبين فصدوا عن سبيل ا فيه قولان .

أحدهما صدوا الناس عن دين الإسلام قاله السدي .

والثاني صدوا عن جهادهم بالقتل وأخذ مالهم .

قوله تعالى فيحلفون له قال مقاتل وقتادة يحلفون في الآخرة أنهم كانوا مؤمنين كما حلفوا لأوليائه في الدنيا ويحسبون أنهم على شيء من أيمانهم الكاذبة ألا إنهم هم الكاذبون في قولهم وأيمانهم .

قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان قال أبو عبيدة غلب عليهم وحاذهم وقد بينا هذا في سورة النساء عند قوله تعالى نستحوذ عليكم آية 141 وما بعد هذا ظاهرا إلى قوله تعالى أولئك في الأذلين أي في المغلوبين فلهم في الدنيا ذل وفي الآخرة خزي إن الذين يحادون ا ورسوله أولئك في الأذلين كتب ا لأغلبن أنا ورسلي إن ا قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الآخر يوادون من حاد ا ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منهم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها Bهم ورضوا عنه أولئك حزب ا ألا إن حزب ا هم المفلحون .

قوله تعالى كتب ا أي قضى ا لأغلبن أنا ورسلي وفتح الياء نافع وابن عامر